

جامعة حلوان  
كلية التربية  
قسم مناهج وطرق تدريس

فاعلية استراتيجيات البيت الدائري فى تدريس الفلسفة لتنمية  
مهارات التفكير الفلسفى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى

## The Effectiveness of Some Active Learning Strategies in Teaching Philosophy to Develop Philosophical Thinking Skills for Secondary School Students

بحث تكملى لمتطلبات الحصول على الماجستير فى التربية  
تخصص "المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية" بنظام الساعات المعتمدة

إعداد

أسماء موسى محروس

إشراف

د/ محمود محمد ذكى

مدرس المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية  
كلية التربية جامعة حلوان

أ.د/ محمد سعيد أحمد زيدان

أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية  
كلية التربية جامعة حلوان

٢٠١٨/٥/٤

٢٠١٨/٥/٨

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول البحث

فاعلية استراتيجية البيت الدائرى فى تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الفلسفى  
لدى طلاب الصف الثانى الثانوى

إعداد: أسماء موسى محروس

## • مقدمة البحث :

إن التقدم الذى شهده العصر الحالى فى مجال التكنولوجيا و التقنية و الاتصالات إضافة إلى الثورة المعلوماتية وما أفرزتها من أليات توليد المعرفة وسرعة انتقال المعلومات والبيانات وتبادل الخبرات فى كافة مجالات الحياة , أدى هذا التطور إلى نقلة مجتمعية شاملة ولم تكن الأنظمة التربوية بمنأى من هذا التطور فقد انعكس على الجانب التربوى والتعليمى حيث أصبح من الضرورى تطوير النظام التعليمى وتحسين أدائه لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ذات الكفاءة والفاعلية لمواجهة التغيرات المتسارعة , والسبيل الوحيد الى مواكبة هذه التغيرات هو التفكير .

وقد أكد (عباس العقاد , ١٩٨٨ : ٥) أن التفكير حاجه عصرية ومجتمعية و فريضة إسلامية ... وفريضة التفكير فى القرآن الكريم تشمل العقل الإنسانى بكل ما إحتواه من هذه الوظائف بجميع خصائصها ومدلولاتها فهو يخاطب العقل الحكيم والعقل الرشيد ولا يذكر العقل عرضاً مقتضياً بل يذكره مقصوداً مفصلاً على نحو لا نظير له من كتب الأديان" ومن الآيات الداله على ذلك ( أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا)سورة الحج "الآيه رقم ٤٦"

كما ذهب (محمد زيدان , ٢٠١١ : ٦١) إلى أن المواد الفلسفية من العلوم الإنسانية التى تلعب دوراً بارزاً فى الحياة المعاصرة ,حيث تهدف إلى تدريب الطلاب على التفكير العلمى السليم وعلى أسلوب الحوار البناء ومشاركتهم فى معالجة الدروس وشخذ عملية التفكير وتنمية القدرة على الإبداع والإعتماد على النفس بالإضافة إلى الربط الواقعي بين ما يتعلمه الطالب فى فصله وبين متطلبات حياته اليومية , والفلسفة دراسة ليست منعزلة عن حياة الطلاب وليست بعيدة للتأثير فيها, وأن المحتوى التعليمى والمهارات الفلسفية, لا يمكن إعتبارها الغاية الأولى و الأخيرة من تدريس الفلسفة ؛ فهى مجرد أدوات لخدمة هدف رئيسى آخر هو تعليم طريقة حياة"

وقد بين (محمد زيدان , ٢٠١٣ : ٢٥٧) "إن أساليب تعليم وتعلم المواد الفلسفية الراهنة فى مدارسنا الثانوية العامة تشجع على الحفظ والأستظهار وضم المفاهيم والحقائق الفلسفية والنفسية و الاجتماعية .. أساليب يغيب فيها الروح الإبداعية النقدية , وروح السؤال ,مما يؤدى إلى إغتراب المتعلم عن ذاته وعن عالمه"

وأضاف (حسن زيتون, ٢٠٠٣ : ١٥٦) "الأمر الذى يتطلب نظماً وإستراتيجيات تعليمية تثير التفكير وتساعد على تميته بطرق متعددة, فتنمية التفكير تتطلب أساليب وأنشطة تعليمية متنوعة وتتسم بالتشاركية والتفاعل بين الطلاب وبرامج التعلم و استخدام أساليب جذب الانتباه وأن تكون البيئة الصفية مرنة وتكون غنية بمصادر التعلم (الكتب, المجلات, البرمجيات , الإنترنت) " وفى ظل هذه التحديات التى تواجه العالم فنحن بحاجة إلى متعلمين قادرين على مواجهة العالم المتغير والتكيف معه والقدرة على ترقية ذواتهم و النهوض بالمجتمع وذلك يتطلب متعلمين قادرين على التفكير السليم ,التفكير الإبداعى والنقد والقدرة على حل المشكلات والحوار و المرونة والبحث على الحقيقة والتسامح الفكرى والتأمل ولديه ؛القدرة على التكيف مع المتغيرات المتسارعة قادراً على إستثمار قدراته وقادراً على التعلم الذاتى المستمر .

● وقد نبعت مشكلة البحث من خلال الآتى :

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية تمثلت في (٨٠) من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسة جمال عبد الناصر الثانوية إدارة البساتين ودار السلام ,ومدرسة زهراء حلوان الثانوية بنين ومدرسة المعصرة الثانوية بنات وهدى شعراوى الثانوية التجريبية بإدارة المعصرة ومدرسة الشيماء الثانوية ومدرسة عاطف السادات الثانوية والمعادى الثانوية بنات بإدارة المعادى التعليمية وتم تطبيق اختبار التفكير الفلسفى (اختبار مواقف) إعداد (محمد زيدان)على العينة وتوصلت الدراسة الى انخفاض فى مهارات التفكير الفلسفى وذلك من خلال ما أشارت به النتائج إلى حصول الطالبات ٦٠% من الدرجة النهائية للأختبار .

وأيضاً من خلال اطلاع الباحثة على البحوث والدراسات السابقة التى أكدت وجود إنخفاض فى بعض مهارات التفكير الفلسفى كدراسة"محمد زيدان"(١٩٩٣), "حسنى هاشم"(٢٠٠٧), "سعاد عبد السميع"(٢٠٠٩), رانيا محمد"(٢٠١١), "نبيل سليمان"(٢٠١٢), ودراسة (nancy,٢٠١٤).

● مشكلة البحث :-

ضعف بعض مهارات التفكير الفلسفى لدى طلاب الثانى الثانوي.

● أسئلة البحث :-

١. ما مهارات التفكير الفلسفى التى يجب أن تتوفر لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ؟
٢. ما فاعلية استراتيجيات البيت الدائرى فى تدريس الفلسفة لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟

## ● هدف البحث :-

١. قياس فاعلية استراتيجية البيت الدائري في تدريس الفلسفة لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام.

## ● أهمية البحث :-

قد يفيد البحث في ضوء ما يفسر عنه من نتائج في:-

١. توجيه المعلم لاستخدام بعض الاستراتيجيات الحديثة في تعليم التفلسف لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام.
٢. تقديم بعض الاستراتيجيات الحديثة التي قد يسهم استخدامها في علاج بعض الصعوبات التي تواجه المعلم والطالب في مجال تعليم التفلسف.
٣. إثراء مكتبة المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية باختبار التفكير الفلسفي "اختبار مواقف".

## ● فرضا البحث :-

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس الفلسفة باستخدام استراتيجية البيت الدائري وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على اختبار التفكير الفلسفي لصالح المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس الفلسفة باستخدام استراتيجية البيت الدائري في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار التفكير الفلسفي في مادة الفلسفة لصالح التطبيق البعدي.

## ● منهج البحث:-

١. تعتمد الباحثه على المنهج الوصفي التحليلي في دراسته النظرية ، والمنهج التجريبي في دراسته الميدانية.

## ● أداة البحث :-

١. اختبار التفكير الفلسفي اختبار مواقف من (إعداد الباحثة).

## ● خطوات واجراءات البحث:-

سار البحث وفقاً للخطوات والإجراءات التالية :

أولاً: تحديد الإطار النظري للبحث:- وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث التالي :-

١. استراتيجية "البيت الدائري" (تعريفها، أهميتها، خطوات استخدامها في تدريس الفلسفة، دور المعلم، علاقتها بالتفكير الفلسفي)

٢. التفكير الفلسفي (تعريف التفكير، تعريف التفكير الفلسفي، مهارات التفكير الفلسفي، أهمية التفكير الفلسفي، كيفية تنمية التفكير الفلسفي).

**ثانياً:** قائمة بمهارات التفكير الفلسفي التي يجب أن تتوفر لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .

**ثالثاً:** إعداد دليل المعلم وكتاب الطالب، في تدريس الوحدة الأولى من كتاب الفلسفة والمنطق للصف الثاني الثانوي العام وعرضهما على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية؛ للوصول إلى أفضل صورة ممكنة.

**رابعاً:** بناء أداة البحث "اختبار التفكير الفلسفي في الفلسفة" اختبار مواقف وضبطه عن طريق مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية وتجربته استطلاعياً على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي العام بمحافظة القاهرة بمدرسة جمال عبد الناصر الثانوية بنات وذلك بهدف حساب صدق وثبات الاختبار وكذلك تحديد الزمن الذي يتطلبه إجراءه على عينة البحث .

**خامساً:** الدراسة الميدانية:

(١) اختيار عينة البحث من طالبات الصف الثاني الثانوي العام بالمدارس الآتية مدرسة جمال عبد الناصر، مدرسة عاطف السادات إدارة البساتين ودار السلام التعليمية بمحافظة القاهرة وتقسيمهما إلى مجموعتين (مجموعة ضابطة و مجموعة تجريبية)

(٢) التطبيق القبلي لأداة البحث على المجموعتين - قيام الباحثة باختيار معلمين ذوي خبراتهن متكافئة للقيام بتدريس الوحدة الأولى من منهج الفلسفة للصف الثاني الثانوي العام للمجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية البيت الدائري بعد إطلاعها على دليل المعلم للاستراتيجية وقامت الباحثة بالمتابعة والتوجيه في حين يقوم أحد الزملاء من ذوي الخبرة بتدريس نفس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية .

(٣) التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين .

(٤) رصد النتائج وتحليلها في ضوء فروض البحث .

(٥) التوصيات و المقترحات .

**مصطلحات البحث :-**

**استراتيجية البيت الدائري:-** هي استراتيجية تعلم من أجل تمثيل مجمل لموضوعات وإجراءات وأنشطة العلوم وتركز على رسم أشكال دائرية تناظر البنية المفاهيمية لجزئية محددة من المعرفة

بحيث يمثل مركز الدائرة الموضوع الرئيسي المراد تعلمه وتمثل القطاعات السبعة الخارجية الأجزاء المكونة للموضوع .

ويعرفه " محمد زيدان" (١٩٩٤): هو محاولة للجمع بين تعلم الفلسفة وإنماء مهارات التفكير الفلسفى , وذلك فيما يتضمنه من عرض وتحليل ونقد لبعض الأفكار والنظريات الفلسفية وكذا من خلال اقام الطلاب فى مواقف يواجهون فيها بأنفسهم قضايا ومشكلات تقابلهم فى الحياه الاجتماعية وتتفرع من المشكلات الفلسفية الكبرى ويطالبون فيها بالتفكير وإبداء الرأى والحكم عليها , بهدف تعليمهم طريقة حياة وطريقه تفكير مجتمعنا المصرى الإسلامى فى العيش بما يسهم فى تربيتهم ليكونوا أكثر معرفة وقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يواجههم من مشكلات وقضايا فى مجتمعهم .

تعرفه الباحثة اجرائياً: نشاط ذهنى لتنمية مجموعة من المهارات العقلية (التأمل , الشك المنهجي, تحليل, نقد) نتج من خلال مواجهة الطلاب مواقف ومشكلات وقضايا تتفرع من مشكلات فلسفية كبرى .

## أولاً: الإطار النظرى للبحث :-

### (١) استراتيجية البيت الدائرى :

#### (أ) تعريف البيت الدائرى:

أدخل ويندريسى ( Wondersee, ١٩٩٤ ) البيت الدائرى عبر المناهج الدراسية لمساعدة الطلاب على كسر صعوبة الموضوعات , ثم طور ورد ( Word, ١٩٩٩ ) عملية التخطيط التى تستخدم الرسم المنظم للبيت الدائرى لتعزيز تعلم المادة الدراسية .

وعرف روبن وكنداس ( RobinWord, CandaceFigg, ٢٠١١ ) استراتيجية البيت الدائرى هى تعلم قائم على إدراك خريطة بصرية مصممة لتقوية الذاكرة على المدى الطويل , ويتطلب هذا النوع من الرسم المنظم من المعلمين إدراك المعرفة بإستخدام الارتباطات البصرية لتحل محل الممارسات التى تنطوى على التلاوة وحفظ المحتوى المجرى للمادة الدراسية , حيث ينشأ الطلاب مخططات ملحوظة لمفاهيم ورموز متصلة بطريقة متسلسلة.

كما وضع روبن وكنداس ( RobinWord, CandaceFigg, ٢٠١١, ٣ ) مخطط البيت الدائرى يتكون من دائرة داخل دائرة , ويمكن القول أن العديد من المخططات الرسومية تكون دائرية الشكل لأنها تحفظ فى الدماغ وسهلة الأستدعاء تترك آثار معرفية ممتعة , وتتقسم الدائرة الداخلية إلى قسمين أما الدائرة الخارجية إلى سبعة أجزاء وتم اختيارهم على أساس أبحاث ميلر المئوية الذى كشف أن الدماغ البشرى العادى يمكنه تذكر سبعة معلومات بسهولة إذا كان الأمر يتعلق بشكل صحيح .

كما عُرفت في محاضرة بعنوان "استراتيجية البيت الدائري في التدريس" في أكاديمية الدارين بأنها استراتيجية تعلم تركز على رسم أشكال دائرية تناظر البنية المفاهيمية لجزئية محددة من المعرفة ويحتوى مركز الدائرة على الموضوع المراد تعلمه , أما القاعات الخارجية فتمثل الأجزاء المكونة للموضوع وتهدف إلى إكساب المفاهيم ومهارات التفكير البصرى.

### (ب) أهمية استراتيجية البيت الدائري:

أرجع روبن وكنداس (RobinWord,CandaceFigg,٢٠١١,٧) أهمية البيت الدائري إلى : تزيد بناء المعرفة لدى المتعلمين , و تنمية المعرفة من خلال التدوين , والتخطيط لمخطط البيت الدائري .تمثيل المعرفة بصرياً , واستخدام المخطط لشرح المعرفة للآخرين , خلق بيئة تعليمية غنية , وكسر الروتين والرتابة في الحصة , وإكتشاف المفاهيم الخاطئة لدى المتعلمين خصوصاً عند ربط المفهوم بالرمز المعبر عنه, و إيجاد جو من المرح والمتعة أثناء التصميم وتعبئة الشكل – معالجة المعلومات بتنظيمها وترتيبها يؤدي إلى أنقاله من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى .تتمى الذكاء اللغوى عند الطلاب, وتساعد بطئ الفهم على استيعاب الموضوع وبصورة متصلة .تسهل من استرجاع المعلومات والمفاهيم فى المواقف الحياتية المختلفة .

### (٣) خطوات استخدام البيت الدائري فى تدريس الفلسفة:

وضح (روبين وكنداس ٢٠١١,٥, Robin&Candace) أن هناك ثلاث مراحل لاستراتيجية البيت الدائري :

- مرحلة التخطيط : يستخدم الطلاب الورقة ليدونوا افكارهم .
- مرحلة المخططات : يطابق الطلاب الرموز والمفاهيم فى البيت الدائري .
- مرحلة التفكير: يعبر بها الطلاب عن معرفتهم فى مقال سواء مكتوب أو شفهي .

### (٤) دور المعلم :

قبل بدأ المخطط يقوم المعلم بطرح عدة أسئلة ليكون موجه ومرشدا لمخطط الطالب:

- ما الفكرة الرئيسية للموضوع ؟
- اكتب عنوان خاص بالفكرة من تعبيرك .
- اكتب أهدافك المراد تحقيقها من هذا المخطط .
- قسم الموضوع الرئيسى إلى سبعة أجزاء .
- جمع ولخص المعلومات الخاصة لكل جزء فى فكرة واحدة متكاملة .
- ارسم كل فكرة بمخطط مصغر داخل المقطع .

## ٥) علاقة استراتيجية البيت الدائري بالتفكير الفلسفي :

إن أجزاء الدائرة الخارجية المدرجة في المخطط تحفز الطلاب على الأستدلال الاستقرائي والأستنباطي .

البحوث و الدراسات السابقة التي استخدمت الاستراتيجية:-

دراسة (مرسيلا وروبين ٢٠٠٢, Marcella&Robin) قدم الباحث شرح علمي لكيفية تطبيق استراتيجية البيت الدائري لتعليم الأحياء لطلاب الثانوية العامة خلال الحصة الدراسية وأظهرت النتائج أنها ساعدت الطلاب في اكتشاف العلاقات واستيعاب الايضاحات العلمية.

وبحث مقدم من (روبين ووليم ٢٠٠٦, Robin&William) هدف إلى توضيح أهمية نموذج البيت الدائري لأداة فعالة لمعالجة المعلومات وتشكيل روابط واعية ومدركة تساعد على تذكر المعلومات المجزئة , وقد قدم الباحث بتطبيقها على طلاب مادة الكيمياء حول الجدول الدوري للعناصر حيث يقوم الطلاب بعمل رسومات أيقونية في الدائرة لكل عنصر وذلك من أجل تغيير المفاهيم الخاطئة عن العناصر وخصائصها.

ودراسة (سليم وفرحات ٢٠١١, Salim&Frahat) وضحت فاعلية استراتيجية البيت الدائري في تحصيل طلبة الصف السابع في موضوع الحركة والقوة في الفيزياء حيث تبين أثر إيجابي للاستراتيجية على زيادة تحصيل الطلاب .

ودراسة (روبين وكنداس ٢٠١١, Robin&Cindace) هدفت إلى أهمية ودراسة مزايا استخدام البيت الدائري في التعليم والتدريس ومساعدته للطلاب من حيث تعزيز استرجاع المعلومات , التذكر الابداعي , الكفاءة الذاتية وكذلك الدافعية حيث يساهم أسلوب البيت الدائري في بناء المعرفة وتشكيل المفاهيم العلمية باستخدام وسائط متعددة مثل الصوت والصورة والبوربوينت.

ودراسة (روبين ودانا ٢٠١٢, Robin&Dana) يقوم الباحثان بالتدريس للطلاب ذوي صعوبات التعلم باستخدام المنظمات التخطيطية مثل البيت الدائري من خلال رسومات يقوموا بها وصور تمكنهم من ربط المفاهيم بالصور لتعزيز الادراك والربط المعرفي والادراكي واطلاق المعرفة والافكار لهؤلاء الطلاب في حصة العلوم عن حياة وأجزاء النباتات وقد تبينت النتائج آثار إيجابية .

ودراسة (سمر السيد محمود, ٢٠١٧) تري الباحثة أهمية و فعالية استخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري في تحقيق أهداف البحث وهي تنمية مفاهيم التربية الفنية و التصور البصري لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتم التحقق من ذلك عن طريق (الاختبار التحصيلي ، واختبار التصور البصري ) ويستطيع المتعلم من خلالها ربط المعلومات ، وتحديد العلاقات ، وتقديم



التوضيحات ، ووصف الموضوعات ، حيث يركز المتعلم علي الفكرة العامة ثم يفصلها إلي أجزاء مبتدئاً من العام إلي الخاص .

ودراسة (منال عزوز, ٢٠١٧) التي هدفت إلي إلي التعرف على فاعلية وشكل البيت الدائري في تدريس مادة الكيمياء على تنمية التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب الصف الأول الثانوي , وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام استراتيجية شكل البيت الدائري في اختبار التفكير الإبداعي عند مستوى ٠.٠٠١ .

ودراسة (نوفاً سميح, ٢٠١٧) استخدمت هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي لدراسة تأثير البرنامج المقترح الذي يعتمد على إستراتيجيات الرسم البياني للمخطط الدائري وخارطة المفاهيم حول تطوير إجادة القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية للطلاب, وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في مرحلة القراءة / الكتابة - الاختبار لصالح درجات طلاب المجموعات التجريبية. أوضحت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبارات ما قبل القراءة / الكتابة للمجموعات التجريبية لصالح درجات الاختبار بعد الاختبار .

وقد أستفادت الباحثة من تلك الدراسات في إعداد دليل المعلم وكتاب الطالب من حيث إحتواء الدروس على مواقف حياتية تربط الطالب بحياته , كما أستفادت منها في إثراء الإطار النظري للبحث .

## ٢) التفكير الفلسفي:-

وقد حثنا القران الكريم على التفكير وجعله فريضة إسلامية وظهر هذا جلياً في العديد من الآيات فقال تعالى ﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ ال عمران ١٩١, ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ ۗ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ ﴾ سورة الروم, الآية ٨ حيث ذكر في القران الكريم كلمة "يتفكرون" أربعة عشر مرة و بلغ عدد الآيات التي أشارت إلى التعقل سبعة وأربعين مرة .

والسنة النبوية مليئة بالأحاديث التي تحث على التفكير فقد قال عليه الصلاة والسلام "أن يكون صمتي فكراً, ونطقي ذكراً , ونظري عبرة " .

### أ) مفهوم التفكير الفلسفي :

والهدف الأساسي من تدريس الفلسفة لا ينحصر في تلقين الطلاب معارف وأراء فلسفية معينة وإنما ينبغي أن يتجه إلى تدريبهم على التفكير و القدرة على الحوار و المناقشة و طرح المشكلات الفلسفية المختلفة فإن تنمية التفكير الفلسفي ضرورة حتمية لطالب المرحلة الثانوية.

إن مذاهب الفلاسفة وأرائهم ما هو إلا نتيجة احتكاكهم بالحياة اليومية ونظرتهم للكون نظرة محللة قائمة على التفكير التأملى فإن أصل الفلسفة هو التفكير وإن تفكير الفلاسفة نابع من عصورهم وظروفها وسماتها ، لذلك عندما نتكلم على التفكير نضع فى إعتبارنا ونصب أعيننا ظروف ومتغيرات وكل ما يخص العصر الذى نعيش فيه ومن ثم يأتي الهدف من تدريس الفلسفة هو جعل روح التفكير الفلسفى ولكن بعباءة العصر الذى نعيش فيه .

ووضح (عبد الوهاب جعفر , ٢٠١٢: ١٧) أن الفلسفة ببيعتها العام هي كل ما يبرر ما أقوم به من اختيار وسط بدائل وممكنات عديدة القاها فى ظروف مختلفة . وهذا يعنى أن الاختيار ليس عملية بسيطة بل هو عملية معقدة يكمن وراءها مجموع ما لدى الإنسان من اتجاهات ورغبات ومواقف . وإذا كان الاختيار يفترض استخدام العقل كما يفترض حرية الإرادة , فإن محرك الفكر الفلسفى هو الحرية والعقل ويستخدم كلمات اللغة فى التعبير عن هذا الأطلاق.

ووضح (محمد زيدان , ١٩٩٨ : ١٥) أن التفكير الفلسفى حكمة فى التفكير ويقين فى البحث , وضرورة إنسانية يؤكددها الواقع والتاريخ وما صدق "أرسطو" حين قال : "فلنتفلسف إذا قضى الأمر أن نتفلسف , فإذا لم يقض الأمر التفلسف وجب أن نتفلسف لنثبت أن التفلسف لا ضرورة له"

كما أضاف (عبد الوهاب جعفر , ٢٠١٢ : ١٧) إن التفكير الفلسفى يقيم بما له من أصالة وما يتصف به من صرامة البرهان ودقته . فتقييم أى عمل فلسفى لا يكون إذن بإصدار أحكام بالصواب او الخطأ , لأن ما يهمنا هو قصد المؤلف "

يعرف (محمد زيدان, ٢٠٠١ : ٢٩) التفكير الفلسفى على أنه محاولة للجمع بين تعلم الفلاسفة وإنماء مهارات التفكير الفلسفى, وذلك فيما يتضمنه من عرض وتحليل ونقد لبعض الأفكار والنظريات الفلسفية, وكذا من خلال اقحام الطلاب فى مواقف يواجهون فيها بأنفسهم قضايا ومشكلات تقابلهم فى الحياه الاجتماعية وتتفرع من المشكلات الفلسفية الكبرى ويطالبون فيها بالتفكير وإبداء الرأى والحكم عليها , بهدف تعليمهم طريقة حياة وطريقه تفكير مجتمعنا المصرى الإسلامى فى العيش بما يسهم فى تربيتهم ليكونوا أكثر معرفة وقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يواجههم من مشكلات وقضايا فى مجتمعهم.

كما يعرفه (زكى نجيب محمود, ١٩٨٠ : ٧٦) على أنه نشاط فكرى يراه البعض أنه نشأ استجابة للحاجة إلى إيجاد تكامل فى السلوك الاجتماعى , واستعادة التوازن بين جوانب الحياة الاجتماعية.

## ب) مهارات التفكير الفلسفى :

وقد تعددت مهارات التفكير الفلسفى وسوف نتناول الباحثة بعض من مهارات التفكير الفلسفى ومنها:

**أولاً مهارة النقد:** ويقصد بالنقد عدم أخذ المعلومات والأفكار والقضايا والأحداث كمسلمات بديهية يقينية , وبذلك تصبح رؤية تأملية تحليلية نقدية شاملة تدرك الجزئيات المتناثرة والمتباعدة , وتؤلف بينها فى دقة . ومن ثم تجعل لدى صاحبها القدرة على رؤية المشكلة من كافة جوانبها وتحديد أبعادها وطريقة حلها أيضاً , والقدرة على الحكم على الأشياء وتحديد مواطن القوة والضعف بها.

**ثانياً مهارة البحث عن الحقيقة:** وقد أوضح (محمد زيدان, ٢٠٠٦ : ٧٧) أنها "هى التى تجعل صاحبها يهتم بكشف الحقائق من خلال بحثه عنها , وهى فى ذلك تعتبر نشاطاً للوعى , لأنها تجعل لصاحبها اتجاه واعياً من العالم المحيط به , فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها , كما أنه يسعى إلى معرفة العلل والأسباب الأولى من خلال البحث فى سلسلة من الأسباب .. وترتبط بمهارتين أساسيتين : القراءة , استخدام منهج فى التفكير , أى قدرة الذهن على التعامل والتفاعل مع الظواهر"

**ثالثاً مهارة الأستقلال الذاتى :** يقصد بها الوصول إلى قرار أو أخذ موقف ما أو القيام بأعمال دون التأثير بآراء الآخرين , "ويقصد بها مدى ثقة الإنسان فى قراراته الخاصة للحد الذى يحول بينه وبين الأتلاق مرة تلو الأخرى فى أسر تبعية للآخرين".

**رابعاً مهارة الحوار:** ويقصد بالحوار فى ذلك البحث بأنه تبادل الآراء والأفكار بين طالبين أو أكثر نحو موقف ما للوصول إلى أستنتاجات تجاه الموقف بهدف تنمية التفكير والموضوعية ودفع التعصب.

**خامساً مهارة التسامح الفكرى:** يقصد بها التسليم المتفهم لوجود أفكار مخالفة لأفكارى والقبول لهذا الأختلاف دونما عدااء أو كراهية.

## ج) أهمية التفكير الفلسفى:

تحتفل اليونسكو باليوم العالمى للفلسفة فى كل عام، ابتداءاً من عام ٢٠٠٢، وقد أقرت اليونسكو اليوم العالمى للفلسفة لتكريم الفكر الفلسفى فى أنحاء العالم عن طريق فتح مساحات فكرية حرة .

يوضح(محمد زيدان) أهمية التفكير الفلسفى :-

١ . يتميز الفكر الفلسفى بالشمولة أى المعرفة الشاملة , أن الفكر الفلسفى بشموليته يذهب بأبعاده إلى عالم المثل والواقع , وأن المواضيع الفكر الفلسفى لا حدود لها , فهى تتناول ظواهر العالم ماهيته وماديته , كما تبحث فيما يخص الإنسان فى سعيه لإيجاد حياة أفضل .

٢. كمل يتميز بمقدرته على التفكير المنطقي ،أن للتفكير المنطقي خصائص عديدة حيث يتميز بمقدرته على رؤية تداخل العناصر لا تفرقها .

٣. إن التقييم سمة أخرى مميزة للفكر الفلسفي لتقييم ظواهر الحياة وتجاربها على اختلاف مستوياتها كتقييم قيم الإنسان من اخلاقية وجمالية وعلمية أو تقييم الفلاسفة لأحكام وأفكار بعضهم البعض الفلسفية .

الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الفلسفي :-

دراسة (حسنى الهاشمي, ٢٠٠٧) هدفت هذه الدراسة إلى تنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي , بأستخدام برنامج مقترح قائم على المدخل القصصي , وقد أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج .

ودراسة (نبيل سليمان, ٢٠١٢) هدف هذا البحث إلى التعرف على فاعلية الجمع بين التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني في تنمية التفكير الفلسفي والاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية , وتمثلت عينة البحث على (٥٨) طالبة من طلاب الصف الثالث الثانوى وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وتم تطبيق الأداة "اختبار المواقف" ومقياس الاتجاه نحو المادة قبلياً - ثم تطبيق البرنامج القائم على التعلم التقليدي والإلكتروني على وحدتين الرابعة الخامسة , ثم تطبيق أدوات البحث على العينة ,وقد أظهرت النتائج على فاعلية لأستخدام الجمع بين نظامى التعلم التقليدي والإلكتروني فى تنمية التفكير الفلسفي و الاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية .

ودراسة نانسى فنسليم (S.Tricky&K.J.Topping, ٢٠٠٧) التى تقدمت مراجعة نقدية منهجية لدراسات النتائج لطريقة "الفلسفة من أجل الأطفال" في المدارس الابتدائية والثانوية ,استوفت عشر دراسات ، وقياس النتائج عن طريق الاختبارات المرجعية من حيث القراءة ، والاستدلال ، والقدرة المعرفية ، والقدرات الأخرى المرتبطة بالمناهج الدراسية ، ومقاييس احترام الذات وسلوك الطفل ، واستبيانات الأطفال والمعلمين. أظهرت جميع الدراسات بعض النتائج الإيجابية. مما يشير إلى تأثير إيجابي معتدل ثابت على نطاق واسع من مقاييس النتائج. تم استكشاف الآثار المترتبة على الممارسة والسياسة والبحوث المستقبلية ، لا سيما فيما يتعلق فعالية التكلفة.

ودراسة (شادية البدوى , ٢٠١٦) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات التفكير الفلسفي المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى والكشف عن مدى فاعلية النموذج التوليدى فى تنمية مهارات التفكير الفلسفي, والكشف عن مدى فاعلية النموذج التوليدى فى تنمية الاتجاه

الإيجابي نحو مادة الفلسفة والكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الفلسفي والاتجاه الإيجابي . من خلال اختبار التفكير الفلسفي "اختبار مواقف" ومقياس الاتجاه نحو مادة الفلسفة من إعداد الباحثة وقد أسفرت النتائج على وجود فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الفلسفي لصالح المجموعة التجريبية. يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية لاختبار مهارات التفكير الفلسفي في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. كما يوجد علاقة ارتباطية بين التفكير الفلسفي والاتجاه الإيجابي نحو المادة .

ودراسة (فكرية المرصفي , ٢٠١٧) هدف البحث للتعرف على فعالية استراتيجية الحوار السقراطي القائمة على الحوسبة التعليمية في تدريس مقرر الفلسفة على تنمية التفكير الفلسفي واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية , تمثلت عينة البحث في ( ٧٠ ) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي، بواقع (٣٥) طالباً للمجموعة التجريبية، و( ٣٥ ) طالباً للمجموعة الضابطة بمدرسة "كفر صقر الثانوية بنات. وقد أشارت نتائج البحث إلى : يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الفلسفي لصالح المجموعة التجريبية. يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية لاختبار مهارات التفكير الفلسفي في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات السابقة في إعداد قائمة بمهارات التفكير الفلسفي التي تم من خلالها اختيار مهارات التفكير الفلسفي اللازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي , كما استفادت منها في تدعيم الإطار النظري للبحث .

#### د) كيفية تنمية التفكير الفلسفي:

- أ- العمل على تغيير النظرة المجتمعية لمادة الفلسفة وتنمية الاتجاه نحو المادة
- ب- استخدام الطرق والاستراتيجيات الحديثة التي تتلاءم مع طبيعة مادة الفلسفة.
- ج- تزويد الطلاب بالأنشطة والوسائل التعليمية التي تعمل على إثراء مهارات التفكير الفلسفي لديهم .
- د- الهدف من تدريس مهارات التفكير هو امتلاك الطلاب لتلك المهارات وأستخدامها في حياتهم وذلك لا يتم إلا من خلال ربطها بما يتعرضونه من مواقف في حياتهم اليومية.
- هـ- استخدام أساليب التقويم الحديثة التي تقيس مستويات التفكير العليا والتنوع في استخدامها من تقويم أولي , وبنائي , وختامي وأيضاً تنوع الأسئلة الثابتة وأساليب التعزيز المختلفة.

و- لا يمكننا الأهتمام بالتفكير الفلسفى وتنميته إلا من خلال معلم محنك لديه من المهارات الفسفية التى تمكنه من زرع تلك المهارات فى نفوس أبناءه .

### ثانياً: قائمة مهارات التفكير الفلسفى :

ويعتبر الهدف من القائمة تحديد المهارات اللازمة لطالبات الصف الثانى الثانوى , ومن ثم قامت الباحثة بإعداد قائمة من لتلك المهارات فى ضوء الدراسات السابقة والأبحاث والكتابات التى تمت فى مجال مهارات التفكير الفلسفى , ومن ثم حددت الباحثة أربعة عشر مهارة من المهارات الأساسية للتفكير الفلسفى (الشك المنهجى , التعمق فى التفكير , النقد والتمحيص,التفسير ,الجدل الدينى, عدم التعصب ,تقبل النقد , الحوار ,الصبر والتسامح , التعميم , التأمل , البحث عن الحقيقة , الأستقلال الذاتى ,المشاركة المجتمعية ) وتم عرضها على مجموعة من المحكمين وطلب منهم إبداء رأيهم فى التالى :

مدى سلامة المهارات المذكورة كمهارات للتفكير الفلسفى , وتعديل الصياغة اللفظية للمهارة إذا تطلب الأمر , وبيان المهارات يمكن حذفها أو دمجها .

وبعد إجراء تعديلات المحكمون تضمن هذا البحث خمس مهارات من مهارات التفكير الفلسفى (الحوار , النقد , البحث عن الحقيقة , التسامح الفكرى ,الأستقلال الذاتى ) . والملحق (١) يوضح قائمة مهارات التفكير الفلسفى .

### ثالثاً: إعداد دليل المعلم وكتاب الطالب:

(١) إعداد دليل المعلم : تم إعداد دليل المعلم ليكون بمثابة الموجه والمرشد للمعلم حتى يساعده على تحقيق تنمية مهارات التفكير الفلسفى المرجوه من خلال استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط .

وقد أشتمل الدليل على العناصر التالية :مقدمة الدليل , الأهداف العامة للدليل,استراتيجيات التدريس المستخدمة ,بعض الإرشادات العامة للمعلم لاستخدام هذا الدليل ,الوحدة الأولى والدروس وعدد الحصص اللازمة لكل درس , الدروس التى تم إعدادها باستخدام الاستراتيجيات المختارة ,المراجع التى يمكن للمعلم الاستعانة بها فى التدريس .

وللتأكد من مدى صلاحية الدليل للاستخدام فى التدريس , تم عرضه على مجموعة من المحكمين للتعرف على آرائهم حول الجوانب التالية : مدى صلاحية عناصر الدليل , مدى ملائمة الإرشادات المعينة للمعلم فى التدريس ,مدى مناسبة إجراءات التدريس ,مدى كفاية الأنشطة والوسائل المعينة ,مدى كفاية المراجع العلمية فى تدريس الوجدتين . والملحق رقم (٢) يوضح دليل المعلم .

**(٢) دليل الطالب :** تم إعداد كتاب الطالب ليكون بمثابة الموجه والمرشد والمعين للطالب للتفاعل مع المعلم فى عملية التدريس .

وقد أشتمل كتاب الطالب العناصر التالية :مقدمة الكتاب , جدول الدروس والحصص اللازمة لكل درس , بعض الإرشادات العامة للطالب , موضوعات الوجدتين الأولى والثانية من كتاب الفلسفة بالصف الثانى الثانوى فى ضوء استخدام استراتيجيات التعلم النشط (فكر زوج شارك - البيت الدائرى - الحوار السقراطى) . والملحق (٣) يوضح كتاب الطالب .

### **رابعاً : بناء أداة البحث :**

**هدف الاختبار :** يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى نمو مهارات التفكير الفلسفى لدى طلاب الصف الثانى بالمرحلة الثانوية العامة , بعد دراستهم للوحدة الأولى المُعدة - فى ضوء استخدام استراتيجية (البيت الدائرى) من كتاب مادة الفلسفة مقارنة بالمجموعة الضابطة .

**أبعاد الاختبار :** فى ضوء الكتابات والدراسات السابقة التى تمت فى مجال التفكير الفلسفى والأهداف العامة لمادة الفلسفة , وطبيعة طلاب المرحلة الثانوية , وتم تحديد أبعاد الاختبار فى خمس مهارات وهى ( الحوار , النقد , التسامح الفكرى , الاستقلال الذاتى , البحث عن الحقيقة ) .

**صياغة مواقف الاختبار :** قامت الباحثة بإعداد مجموعة من المواقف تدور حول مهارات التفكير الفلسفى الخمسة , وكل موقف يتضمن مفردة أسفلها أربعة استجابات وعلى الطالب اختيار الاستجابة التى تعبر عن مهارة من مهارات التفكير الفلسفى .

**وضع تعليمات الاختبار :** اهتمت الباحثة بوضع تعليمات وقد راعت أن تكون واضحة ومباشرة وقصيرة ومناسبة للطلاب وقد جاءت التعليمات واضحة فى الصفحة الأولى من كراسة الأختبار فى الملحق .

**عرض الاختبار على المحكمين :** وقد أبدى المحكمون عدداً من الملاحظات أفادت الباحثة فى صياغة الشكل النهائى .

**وصف اختبار مهارات التفكير الفلسفى :** وقد أشتملت الصورة النهائية للاختبار على (٢٥) موقفاً موزعة على النحو التالى :

## جدول (١)

مواقف اختبار مهارات التفكير الفلسفي وتوزيعها على أبعاد الاختبار

م	مهارات التفكير الفلسفي	عدد المفردات	أرقام المفردات في الاختبار
١	الحوار	٥	(١) ، (٥) ، (١٠) ، (١٤) ، (٢٠)
٢	النقد	٥	(٣) ، (٦) ، (١٥) ، (١٨) ، (٢٢)
٣	التسامح الفكري	٥	(٢) ، (٨) ، (١٢) ، (١٧) ، (٢٥)
٤	الاستقلال الذاتي	٥	(٤) ، (٩) ، (١٣) ، (١٦) ، (٢٣)
٥	البحث عن الحقيقة	٥	(٧) ، (١١) ، (١٩) ، (١٢) ، (٢٤)
	المجموع		٢٥

والملاحق (٤) يتضمن اختبار التفكير الفلسفي في الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية .

(٧) **طريقة تصحيح الاختبار:** لقد راعت الباحثة أن تكون طريقة تصحيح الاختبار واضحة ومحددة , يحصل الطالب على درجة واحدة لكل مفردة تتم الإجابة عنها وفق مفتاح التصحيح في ملحق (٤) .

(٨) **التجربة الاستطلاعية :** قامت الباحثة بطبع اختبار مهارات التفكير الفلسفي بعد مراعاة توجيهات وآراء المحكمين , وتم تجريب الاختبار من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية يوم الثلاثاء ٢٩/١٢/٢٠١٧م وتم إعادة التطبيق مرة أخرى على نفس العينة يوم الموافق ١٧/١/٢٠١٧م وبلغ حجم العينة ٢٨ طالبة تكونت من فصل ١٩/٢ بمدرسة جمال عبد الناصر الثانوية بنات .

وتتلخص أهداف التجربة الاستطلاعية فيما يلي :

(أ) **حساب زمن اختبار مهارات التفكير الفلسفي :** قامت الباحثة بحساب الزمن المناسب للاختبار عن طريق حساب الزمن الذي أنتهى فيه كل طالب , وجمع الزمن للمجموعة ككل والحصول على المتوسط .

وقد تبين للباحثة إن مجموع الزمن لكل الطلاب (٩٨٩) دقيقة , وبالقسمة على عدد الطلاب كان المتوسط (٣٦) دقيقة . أى أن متوسط الزمن الذي أعتبرته الباحثة هو الزمن الحقيقي لطلاب العينة الأساسية في البحث وهو (٣٥) دقيقة تقريباً .

(ب) **حساب العوامل السيكومترية لاختبار التفكير الفلسفي:**

• **حساب معامل ثبات اختبار التفكير الفلسفي :** وقد اختارت الباحثة طريقة إعادة الاختبار؛ وذلك لأنها أكثر الصور ملائمة لحساب ثبات اختبار التفكير الفلسفي، حيث ستقوم الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية (عينة الثبات والصدق) ثم إعادة تطبيق الاختبار



بعد أسبوعين، وسيتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، باستخدام معادلة بيرسون :  
وبلغت قيمة الثبات (٩٥, ) وهي قيمة تشير إلى أن ثبات الاختبار مطمئن.

- **حساب صدق اختبار التفكير الفلسفي:** حيث تم عرض مفردات الاختبار على مجموعة من المحكمين، للتأكد على صلاحية الاختبار لقياس مهارات التفكير الفلسفي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين حيث بلغت ٨٥ % . واعتبر ذلك مؤشراً لصدق الاختبار.

### خامساً : الدراسة الميدانية :

١ - **عينة البحث :** تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة بالمدارس الأتية مدرسة جمال عبد الناصر , ومدرسة عاطف السادات الثانوية بنات , وتم تقسيمهم على مجموعتين :مجموعة تجريبية (٣٠) طالبة ,مجموعة ضابطة (٣٠) طالبة .

#### (أ) إجراء التكافؤ بين المجموعتين في كافة المتغيرات :

- فيما يلي توضيح المتغيرات التي تم ضبطها في التجربة :
- العمر الزمني :** استخدمت الباحثة طريقة حساب مجموع أعمار الطالبات ثم القسمة على العدد ومن ثم نجد متوسط العمر الزمني للطالبات وهو (١٦.٤) .
- **الجنس :** شمل عينة البحث على طالبات لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

• **التكافؤ بين أفراد المجموعات الأربعة على أداة البحث:** قد تأكدت الباحثة من تماثل طالبات عينة البحث، وقد تم تطبيق أداة البحث بصورة قبلية على جميع أفراد العينة يومية الأربعماء والأحد الموافق ١٤/٢/٢٠١٨ حتى تتأكد من وجود تكافؤ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أداة البحث، وتم تصحيح أوراق الإجابة باستخدام قواعد التصحيح التي حددتها الباحثة سابقاً، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت). وكانت النتائج كما يوضح الجدول رقم(٢)،التالي.

#### جدول (٢)

قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعات التجريبية

الثلاث والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الفلسفي

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الاختبار ككل	الضابطة	١٣,٦٧	٢,٦٥٧	٥٨	١,٥٣٣	٢,٠٠	غير دالة
	التجريبية	١٤,٨٧	٣,٥٩٨				

ويتضح من نتائج جدول (٢) السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعات التجريبية الثلاث والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار التفكير الفلسفى حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة بين المجموعة الضابطة والتجريبية (١,٥٣٣) وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٠)، وهى غير دالة وهذا يعنى أن المجموعتين متكافئتان فى درجات اختبار التفكير الفلسفى.

**(٣) التكافؤ فى المستوى الإجماعى والاقتصادى :** تم ضبط هذا العامل عن طريق اختيار المجموعات من نفس الإدارة التعليمية وبيئة إجتماعية واقتصادية متقاربة وذلك من إدارة البساتين ودار السلام التعليمية - محافظة القاهرة .

**(٤) التكافؤ فى التدريس :** قيام الباحثة باختيار معلم ذو خبرة للقيام بتدريس الوحدة الأولى من منهج الفلسفة للصف الثانى الثانوي العام للمجموعة التجريبية وقامت الباحثة بالمتابعة والتوجيه فى حين يقوم أحد الزملاء من ذوى الخبرة بتدريس نفس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية .

**(٥) التكافؤ فى طبيعة المادة الدراسية :** لقد تم إعداد دروس الوحدة الأولى من منهج الفلسفة للصف الثانى الثانوي من خلال استخدام استراتيجية البيت الدائرى للمجموعة التجريبية , وتدريب نفس الدروس بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة .

**(٦) التكافؤ فى الوقت المخصص لعملية التدريس :** لقد تم مراعاة أن تكون مدة التدريس متساوية لكل من المجموعة التجريبية والضابطة وهى (٢٠) حصة لمدة ١٠ أسابيع .

**(٧) أداة البحث :** استخدمت أداة البحث للمجموعتين وهو اختبار مهارات التفكير الفلسفى "اختبار مواقف" .

**٢- التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة :** قامت الباحثة باختيار معلمين ذو خبرات متكافئة للقيام بتدريس الوحدة الأولى من منهج الفلسفة للصف الثانى الثانوي العام للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية البيت الدائري وقامت الباحثة بالمتابعة والتوجيه فى حين يقوم أحد الزملاء من ذوى الخبرة بتدريس نفس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية يوم ٢٠١٨/٢/١١ لمدة ١٠ اسابيع حتى أنتهت يوم ٢٠١٨/٤/١٤ .

**٣-التطبيق البعدى لأداتى البحث على المجموعتين :** قامت الباحثة بتطبيق أداة

البحث أختبار مهارات التفكير الفلسفى يوم والأربعاء والخميس ٢٠١٨/٤/١٦,١٥ .

**٤- تصحيح أداة البحث وتفرغ البيانات :** بعد الانتهاء من التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين , ثم تصحيحها فى ضوء القواعد التى سبق الإشارة إليها , وقد تم استخدم اختبار "T-Test" فى المعالجة الإحصائية للبيانات.

## ٥- نتائج البحث وتفسيرها :

(أ) عرض النتائج الخاصة بالتطبيق البعدي لطالبات المجموعة التجريبية (٢) والمجموعة الضابطة على اختبار التفكير الفلسفي.

• مناقشة الفرض الأول : يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الفلسفي لصالح المجموعة التجريبية ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار التفكير الفلسفي. وجدول رقم (٣) التالي يوضح ذلك.

الجدول (٣)

قيم "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين

التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار التفكير الفلسفي

البيان المجموعة	(ن)	م	ع	دح	قيمة (ت)		مستوى الدالة	الفرق بين المتوسطين	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	حجم التأثير
					المحسوبة	الجدولية				
التجريبية	٣٠	١٢,٢٠	٢,٩٨٧	٥٨	٨,٨٦٣	٢,٠٠	دالة عند ٠.٠٥	لصالح التجريبية	,٥٣	كبير
	٣٠	١٨,١٠	٢,٠٩٠							
الضابطة										

ويتضح من جدول (٣) وجود فرق ذا دلالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى (٠.٠١) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الفلسفي لصالح المجموعة التجريبية. حيث أن قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار التفكير الفلسفي، والتي بلغت (٨,٨٦٣) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، والتي بلغت (٢,٠٠) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار التفكير الفلسفي لصالح المجموعة التجريبية. ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث ، كما أنه يجيب جزئياً عن السؤال الثانى الذى ورد فى مشكلة البحث وهو: "ما فاعلية استراتيجية البيت الدائرى فى تدريس الفلسفة لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟"

• مناقشة الفرض الثانى : " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدي على اختبار التفكير الفلسفي فى ماده الفلسفة لصالح التطبيق البعدي ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدي لاختبار التفكير الفلسفي. وجدول (٤) التالي يوضح ذلك :

#### جدول رقم (٤)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى

#### والبعدى لاختبار التفكير الفلسفى

حجم التأثير	قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ )	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	قيمة (ت)		د ح	الخطأ المعيارى لمتوسط الفرق	(م ف)	(م)	ن	التطبيق	الإبعاد
				المحسوبة	الجدولية							
كبير	,٦٧	لصالح البعدى	٠.٠٥	٢,٠٥	٤,٠٦٢	٢٩	٣,٢٣٣	,٧٩٦	١٨,١٠	٣٠	البعدى	الاختبار ككل
									١٤,٨٧	٣٠	القبلى	

يتضح من جدول (٤) السابق ما يلى:

- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لطالبات المجموعة التجريبية (٢) فى اختبار التفكير الفلسفى، حيث حصلت الطالبات فى الأداء القبلى على متوسط (١٤,٨٧) وفى الأداء البعدى على متوسط (١٨,١٠).

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير الفلسفى، والتي بلغت (٤,٠٦٢) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، والتي بلغت (٢,٠٥) وهى ودالة عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير الفلسفى لصالح التطبيق البعدى. ويعنى هذا قبول الفرض الثانى من فروض البحث، كما أنه يجيب عن السؤال الثالث الذى ورد فى مشكلة البحث وهو: ما فاعلية استراتيجية البيت الدائرى فى تدريس الفلسفة لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام؟

- أن طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تعرضن لدروس الوحدة الأولى المعدة باستخدام استراتيجية البيت الدائرى قد حققن نمواً فى مهارات التفكير الفلسفى بمعدلات أعلى مما حققته طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسوا نفس الدروس بالطريقة التقليدية.
- أى أن النتائج أسفرت تحقق كل الفروض التى وضعتها الباحثة، وأظهرت فاعلية استخدام بعض استراتيجية البيت الدائرى فى تدريس الفلسفى لتنمية مهارات التفكير الفلسفى لدى طالبات الصف الثانى الثانوى.
- تفسر هذه النتائج بان استخدام استراتيجية البيت الدائرى أشتمل على أنواع متنوعة من الوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، وتنوع فى طرق وأساليب التدريس مما ساعد على ممارسة مهارات التفكير الفلسفى داخل الفصل، وتوضيح بعض السلوكيات التى تعبر عنه، وأن ما تم عرضه يربطهن بحياتهن اليومية، ويفيدهن فى حياتهن الحالية والمستقبلية، وهذا أدى إلى شغف الطالبات فى المشاركة فى الدراسة.

- كما انه تم إعداد مواقف حياتية تعبر عن مهارات التفكير الفلسفى التى ترتبط بحياة الطالبات اليومية مما يساعد على ترسيخ المعرفة وجعل مبدأ التعلم للحياة وليس للامتحانات .
  - استخدام الاثابة والتعزيز و المكافآت المادية والمعنوية من جانب الباحثة للمجموعات التجريبية أدت إلى المشاركة الإيجابية لهن وإقبالهن على تنفيذ الأعمال المكلفين بها سواء داخل الفصل أو فى المنزل عن طريق حل بعض الأنشطة والتدريبات الموجودة فى كتاب الطالب .
  - أدركت الباحثة عند حضورها بعض الحصص إن استراتيجية البيت الدائرى قد هيات للطالبات الجو المناسب والبيئة التعليمية الصحيحة التى تتعامل معهن كأفراد لهن حق حرية المشاركة والتفاعل ساعد ذلك على التعبير عن ذواتهن وحرية النقد والاستقلال الذاتى.
  - كما ساهمت فى تقوية علاقات الترابط والتعاون والمشاركة بين الطالبات مما ساعدهن مما ساهم فى تنمية مهارات التفكير الفلسفى كالحوار والتسامح الفكرى.
  - ومن الملاحظ أيضاً انخفاض ملحوظ لدى طالبات المجموعة الضابطة فى نومهارات التفكير الفلسفى وقد تعود تلك النتائج إلى الاعتماد على أسلوب السرد والتلقين لا يساعد على تنمية مهارات التفكير الفلسفى .
- مما سبق يتضح أن التدريس للطالبات باستخدام استراتيجية البيت الدائرى قد أدى إلى الهدف المنشود منه فى تنمية مهارات التفكير الفلسفى , وذلك أستناداً إلى استجابات الطالبات ونتائجهن الدالة إحصائياً فى اختبار مهارات التفكير الفلسفى , وهو ما يثبت فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط الثلاث .
- وتتنفق نتائج الدراسة الحالية , فى مجملها , مع ما أسفرت عنه بعض البحوث التى سبق الإشارة عنها مثل : دراسة **نوفاً سميح** ٢٠١٧م, دراسة **سمر السيد محمود** ٢٠١٧ م, ودراسة **منال عزوز** ٢٠١٧ م .

### **التوصيات والمقترحات :**

أنطلاقاً من نتائج البحث - التى سبق ذكرها- توصى الباحثة ما يلى :

١. مناقشة المسؤولين القائمين على العملية التعليمية بتكثيف الدورات التدريبية لتطوير المعلمين وزيادة معرفتهم بالاستراتيجيات والاساليب الحديثة للتدريس مما سيسهم بشكل ملحوظ فى تطوير العملية التعليمية .

٢. القائمين على العملية التعليمية بتهيئة المدارس والفصول وقاعات المحاضرات بما يساعد على تحقيق استخدام التعلم النشط بفاعلية .
  ٣. ضرورة إعادة النظر فى الأهداف التعليم الثانوى بحيث تتضمن اهتمام أكبر بالجانب المهارى والاخلاقى والشخصى .
  ٤. إثراء الاهداف العامة لمادة الفلسفة وخاصة الموضوعة فى دليل المعلم .
  ٥. تدريب معلمى المواد الفلسفية على استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات التفكير الفلسفى .
  ٦. الاهتمام بالحوار والمناقشة داخل الفصل بما ينتج عنه شخصيات فعالة لديها من التفاعل الإيجابى ما يجعلها تتكيف مع مجتمعا .
  ٧. الاهتمام بالمواقف الحياتية بما يسهم فى تنميه مفهوم التعلم المستمر لدى الطلاب والمشاركة فى معرفة ومواجهة مشكلاتهم والمساهمة فى حل المشكلات المجتمعية .
  ٨. إعداد ندوات للطلاب عن مهارات التفكير الفلسفى (الحوار , النقد , البحث عن الحقيقة , التسامح الفكرى , الاستقلال الذاتى ) فنحن بحاجة ماسة إليها فى ظل متغيرات العصر الحالى من سرعة تدفق المعلومات وتنوع مصادرها وثورة الأتصالات .
- كما تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية :
١. برنامج مقترح للطالب المعلم لتنمية مهارات التفكير الفلسفى .
  ٢. فاعلية استخدام الانفوجرافيك فى تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الفلسفى .
  ٣. فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس التفكير التأملى .

### خاتمة البحث :

أستهدف البحث بيان مدى فاعلية استراتيجية البيت الدائرى لتنمية مهارات التفكير الفلسفى لدى طلابات الصف الثانى الثانوى .

وفى النهاية إن تهيئة الجو المناسب للتعلم ينمى لدى الطلاب التفكير وإعمال العقل وتنمية روح النقد ويغرس فيهم التعامل بإيجابية والتعلم المستمر مما يسهم فى تحليق القدرة على الأبداع عالياً وتفتح أفاقهم وهذا ما نحن فى حاجة ماسة لديه فى مجتمعنا .

## مراجع البحث

### أولاً: المراجع باللغة العربية:

- باسم فايز : "فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لعلاج صعوبات تعلم مادة الجبر لدى تلاميذ الصف الأول الأعدادى"(رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة حلوان, ٢٠١٣)
- جمال مصطفى محمد :طريقة ريجيو إمبليا للتربية فى الطفولة المبكرة أصولها الفلسفية وتطبيقاتها التربوية ,مجلة كلية التربية ,جامعة الازهر ( ١٦٧ الجزء الثانى), ٢٠١٦م
- جون بور.ميلتون جولدنر :الفلسفة وقضايا العصر مقالات وأبحاث, ترجمة أحمد حمدى محمود (المصرية للكتاب , ١٩٩٠)
- حسن زيتون - تعليم التفكير - رؤية تطبيقية فى تنمية العقول المفكرة , (القاهرة,عالم الكتب, ٢٠٠٣)
- حسنى هاشم أحمد الهاشمى : " فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصى فى تنمية التفكير الفلسفى لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى", (رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة حلوان , ٢٠٠٧)
- رضا ربيع أبو اليزيد : " فاعلية برنامج فى التاريخ قائم علي استراتيجيات التعلم النشط للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه/ فرط الحركة بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى تنمية بعض مهارات التفكير" (رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة عين شمس, ٢٠١٨)
- زكى نجيب محمود وآخرون : مسائل فلسفية للصف الثالث الثانوى الأدبى.(القاهرة ,الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية , ١٩٨٤) ص ١٢
- سعاد عبد السميع: "فاعلية المدخل القصصى فى تدريس الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية فى تنمية التفكير الفلسفى والاتجاه نحو الفلسفة "(رسالة دكتوراه غير منشورة ,كلية التربية ,جامعة اسكندرية , ٢٠٠٩,
- سهام محمد بدر : الفكر التربوى (مكتبة الانجلو المصرية , ٢٠٠٦)
- سمر السيد محمود : " فاعلية استخدام استراتيجية شكل البيت الدائرى فى تنمية المفاهيم التربوية الفنية والتصوير البصرى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ",(رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية النوعية , جامعة المنصورة, ٢٠١٧)
- شادية سيد البدوى : " فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدى فى تنمية مهارات التفكير الفلسفى والاتجاه نحو دراسة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية ",(رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الفيوم , ٢٠١٦)
- صالح على أخرون:الدليل الأجرائى لاستراتيجيات التعلم النشط,(أدارة الأشراف التربوى, وزارة التربية والتعليم,السعودية)

- عبد الوهاب جعفر: مبادئ الفلسفة وقضاياها المعاصرة، (القاهرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الطبعة الثالثة، ٢٠١٢)
- عدنان العتوم وآخرون: تنمية مهارات التفكير نمذج نظرية وتطبيقات عملية، (الأردن، دار المسيرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٤)
- عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١٦): الإحصاء النفسى والتربوى (تطبيقات باستخدام برنامج ١٨ spss). القاهرة: دار الفكر العربى
- على عبد الواحد وافي: عبد الرحمن بن خلدون، (سلسلة أعلام العرب، العدد الرابع، وزارة الثقافة مصر)
- فاطمة رجب شرف: "فاعلية استراتيجية البيت الدائرى فى تدريس الأقتصاد المنزلى لتنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية للتعلم لدى تلميذات المرحلة الاعدادية"، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الأقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية، ٢٠١٦)
- فكرية إبراهيم امين المرصفى: "فاعلية استراتيجية الحوار السقراطى القائمة على الحوسبة التعليمية فى تدريس مقرر الفلسفة على تنمية التفكير الفلسفى واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية" (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١٧)
- الكتاب المدرسي: مبادئ التفكير الفلسفى والعلمى. (وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٨)
- كوثر كوجك وآخرون: تنوع التدريس فى الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم فى مدارس الوطن العربى، (مكتب اليونيسكو الاقليمى للتربية فى الدول العربية، بيروت، ٢٠٠٨)
- مجدى الجميل: دليل الميسرة، (وحدة التعليم، الصندوق الاجتماعى للتنمية، اليمن)
- مجدى عزيز أبراهيم: التفكير من خلال استراتيجيات التعليم بالاكشاف، (القاهرة، علا الكتب، ٢٠٠٧)
- محمد أبو ريان: تاريخ الفكر الفلسفى. الفلسفة اليونانية، (الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الخامسة، ١٩٨٣)
- محمد الجزيرى: الفلسفة بين الأسطورة والتكنولوجيا. (القاهرة، مطبعة العاصمة، ١٩٨٥)
- محمد سعيد أحمد زيدان: القيم الفلسفية فى الأمثال الشعبية (القاهرة، سفير للنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦)
- \_\_\_\_\_: المواقف الحياتية مدخل لتدريس المواد الفلسفية. (القاهرة، دار مصر المحروسة، الطبعة الأولى، ٢٠١١ م)
- \_\_\_\_\_: تعليم التفلسف.. دراسات نظرية ونماذج تطبيقية، (القاهرة، سفير للإعلام والنشر، الطبعة الأولى ١٩٩٨ م)
- \_\_\_\_\_: تنمية التفكير الفلسفى.. دراسة تربوية، (القاهرة، سفير للإعلام والنشر، الطبعة الثانية ٢٠٠١ م).



- \_\_\_\_\_ : **تقوم التفلسف**, (القاهرة, مكتبة الانجلو المصرية, الطبعة الأولى, ٢٠١٣) ص ٢٥٧
- محمود زقزوق: **الدين والفلسفه والتنوير**. (القاهرة, دار المعارف, ١٩٩٦)
- مريم إمامد ضو : " فاعلية بيئة تدريبية قائمة على استراتيجيات التعلم النشط الإلكترونية لتنمية مهارات إنتاج المقررات الإلكترونية لدى طلاب الدراسات العليا", (رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة المنصورة, ٢٠١٨)
- منال محمد عزوز : " فاعلية استراتيجيتي خرائط التفكير وشكل البيت الدائري فى تدريس مادة الكيمياء على تنمية التفكير الإبداعى والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية", (رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية, جامعة بنى سويف, ٢٠١٦)
- نبيل سليمان: "برنامج مقترح قائم على الجمع بين التعلم التقليدى والألكترونى فى تنمية التفكير الفلسفى والاتجاه نحو المادة المادة" (رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة حلوان, ٢٠١٢,
- يوسف كرم : **تاريخ الفلسفة اليونانية** (مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة, ٢٠١٢)

### ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Robin Word&macell hackney: " **how to learn biology via round house diagrams**" (the amirican biology teacher, ٢٠٠٢)
- Robin word&willliam : "**understanding periodic table of elements via mapping and sequential diagramming : the round house strategy**", ٢٠٠٦)
- Robin Word, Candace Figg: "**Every picture tells astory The Round house process in the Digital Age**". (Teaching & Learning , ٢٠١١)
- Robin Word, Candace Figg: "**Every picture tells astory The Round house process in the Digital Age**". (Teaching & Learning , ٢٠١١)
- S.Tricky&K.J.Topping: "**Philosophy for children': a systematic review**" (Educational Philosophy and Theory, Journal Articles; Reports, ٢٠٠٧)
- Nofa samih al moadih : " The effectiveness of aprogram based on using the Round House Diagram strategy and concept maps in the light of social constructivism in Among Basic Education student in Jordon (facly of Education , Ain shams University . ٢٠١٧)

### ثالثاً : مواقع الأنترنت

- <https://www.ted.com>
- <https://www.youtube.com/watch?v=zN٢sD-QS٠Ts>
- <https://en.wikipedia.org/wiki/HighScope>
- [https://ar.wikipedia.org/wiki/الفلسفة\\_الشرقية](https://ar.wikipedia.org/wiki/الفلسفة_الشرقية)
- <https://news.un.org>